

سلسلة الهدى والنور }505} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:26

وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:48

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:12

وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ان ظاهرة مخالفه السنة القولية والعملية جلية جدا في كثير من عبادات المسلمين في العصر الحاضر ولا غرابة في ذلك لاننا في زمن الغربة - 00:01:34

التي تحدث عنها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في اكثر من حديث واحد ولا اريد الافاضة بذكر الاحاديث الواردة في الغربة وانما اريد ان اقول لا غرابة في ذلك - 00:02:15

لاننا في زمن الغربة انما الغرابة ان تصدر كثير من المخالفات للسنة والمطابقة للبدعة من كثير من اخواننا الذين ينتتمون الى اتباع السنة. هنا مكمن الغرابة الشديدة لا غرابة ان يخالف السنة جماهير الناس لانهم بعيدون كل البعد عن السنة. لكن - 00:02:46

غرابة حقا انما هي ان يقع في مخالفه السنة من ينتمي اليها ويدافع عنها ويذب كل الذب في سبيل الدفاع عنها مثال ذلك ما سمعناه انفا من نشاذ وشذوذ في التأمين خلف الامام - 00:03:23

وهذه مصيبة عامة اتعجب منها كيف استمر العالم الاسلامي في هذه المخالفه بما فيهم اهل السنة والجماعة ويقولون البعض اليوم في العصر حاضر اعني بذلك مخالفه قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الصحيح - 00:03:53

لقته الامة بالقبول الا وهو قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم اذا امن الامام فامنوا اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:04:18

هذا الحديث يعاكس في تطبيقه من جماهير المصلين لا استثنى منهم اهل السنة الذين يحاربون البدعة الا افرادا قليلين منهم جدا جدا. منتشرين هكذا هم ضائعون في سواد الامة لا يسمع لهم صوت هم الذين ينتبهون لهذا الحديث. فهل انت - 00:04:48

على الاقل في هذه اللحظة منتبهون لمعنى هذا الحديث اذا امن الامام فامنوا ليس معنى الحديث كما تفعلون تسابقون الامام بالتأمين لا يكاد الامام ينتهي من قراءته لا الضالين ويقف بالنون الساكنة الواضحة ليأخذ نفسها - 00:05:19

ليقول رافعا صوته امين واذا بالجمهور من المصلين يسبقونه بابين. لماذا واعلم ماذا يدل هذا؟ على غفلة المصلين. وانهم لا يحضرون عقولهم مع قراءة القارئ الامام الذي بين ايديهم ولذلك فهم يقعون في مثل هذه المخالفه الجلية - 00:05:45

ان تعجب عجبا كل العجب ان هناك احد اخواننا الذين يخطبون كل جمعة في مسجد صلاح الدين الا وهو الاستاذ الفاضل ابو مالك

كلكم يعرفه ان شاء الله. في كل صلاة جمعة - 00:06:13

لا يكبر الا بعد ان ينبه الحاضرين الذين سيصلون خلفه لا تسبقوني بآمين ويا سبحان الله كأنما يتكلم بالجماد فلا يكاد يقرأ اول ركعة
ولا الضالين الا يضج المسجد بآمين قبل ان نسمع تأمينه بل - 00:06:38

لا نسمع تأمينه لانه يذهب مع تأمين المصلين بدل ما يذهب تأمين المصلين مع الامام. لذلك اذكركم وذكرى تنفع المؤمنين بهذا الحديث
الصحيح اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة - 00:07:04

غفر له ما تقدم من ذنبه انا اعتقد ان سبب هذه الغفلة يعود الى اهل العلم هذا ان كان هناك من يصح ان يسمى بانهم من اهل العلم
لاننا ندين الله - 00:07:31

ونعتقد جازمين ان العلم ليس هو ان يقرأ الفقيه بل المتفقه كتابا من كتب مذهب من المذاهب الاربعة المتبعة من مذاهب اهل السنة
والجماعة ثم هو لا يدري اهذا الذيقرأه هو ثابت بالكتاب ام بالسنة ام بجماع الامة وان هذا الاجماع - 00:07:54

ان كان منقولا هل هو اجماع ثابت صحيح؟ ام ثبت ذلك بالقياس؟ وبالرأي والاستنباط ثم هل هذا القياس جلي ام خفي؟ هل
هو صحيح ام ضعيف؟ ليس الفقه ان يقرأ كتابا من تلك الكتب ثم هو لا يدري من اين جاءت هذه المسائل التي يقرأها ثم يتبعها -
00:08:27

ثم ينشرها. ليس هذا هو العلم العلم كما قال ذلك القائد العالم المحقق حقا الا وهو ابن قيم الجوزي رحمة الله العلم قال رسوله
الى اخره. الان لا تكاد تجد عالما بحق ينشر السنة بين الناس ينشر بينهم اقواله - 00:08:57

عليه السلام والصحيحة منها. ليس كل ما ينسب الى الرسول هو حديث ثابت صحيح. فلذلك ليس كما قلت انها حاكيا عن بعضهم انما
العلم قال الله قال رسول الله فقل من تجد من ينشر اقوال الرسول - 00:09:28

الصحيحة وافعاله الثابتة فمن هذه الاقوال الصحيحة التي اتفق على روایتها الشیخان الجلیلان البخاری ومسلم رحمة الله تبارك
وتعالی اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. كان سلفنا الصالح اذا - 00:09:48
سمعوا حديثا هو دون هذا في الاهمية وكل احاديث الرسول عليه السلام مهمة ولكنها تستوي الحديث الذي يتضمن فرضا ليس
كالحديث الذي يتضمن اهـ سنة وهـذا دواليه. كانوا يقولون لو سافر المسلم سفرا خاصا - 00:10:21

وفي تعبيرهم لو شد الرحـلة لهذا الحديث فقط لكان اشد للرـحل ثـمنا بخـسا في ذـاك الحديث الـواحد. وـها انتـم وـالحمد للـه يـتاح لـكم ان
تـسمـعوا مـثـل هـذا الحديث في لـحظـات مـعـدوـدـات. فـلـمـاذا لا تـهـتمـون لـتـحـصـيل هـذا - 00:10:46

الـاجـرـ العـظـيمـ الـذـي رـتبـه رـبـ الـعـالـمـينـ عـلـى لـسـانـ نـبـيـهـ الـكـرـيمـ انـ يـغـفـرـ لـكـمـ ذـنـوبـكـمـ لـمـاـذاـ فـقـطـ الـاـ تـسـبـقـواـ الـامـامـ بـآمـينـ انـظـرـوـاـ كـيـفـ يـصـدـقـ
هـنـاـ وـفـيـ كـلـ مـاـ شـرـعـ اللهـ قـوـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـكـانـ فـضـلـ اللهـ - 00:11:12

عـظـيمـةـ اـذـاـ اـمـنـ فـامـنـواـ مـاـ هـيـ النـتـيـجـةـ؟ـ وـمـاـ هـوـ التـوـابـ؟ـ يـغـفـرـ اللهـ لـهـؤـلـاءـ ذـنـوبـهـمـ.ـ فـلـوـ عـشـنـاـ حـيـاةـ نـوـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـلـهاـ فيـ طـاعـةـ اللهـ عـزـ
وـجـلـ وـعـبـادـتـهـ وـضـمـنـاـ اـنـ يـغـفـرـ اللهـ لـنـاـ لـكـانـ اـيـضاـ هـذـاـ الجـهـدـ - 00:11:37

الـطـوـيلـ الـذـي فـرـضـنـاـ اـنـ حـيـاةـ نـوـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـيـضاـ لـكـانـ الشـمـنـ بـخـسـهاـ.ـ فـمـاـ بـالـنـاـ لـاـ نـهـتـمـ اوـلـاـ بـتـطـبـيقـ هـذـهـ السـنـةـ فـيـ اـنـفـسـنـاـ ثـمـ فـيـ
نـشـرـهـ بـيـنـ هـؤـلـاءـ النـاسـ الـغـافـلـينـ اـرـدـتـ اـنـ اـذـكـرـ بـهـذـهـ السـنـةـ لـانـنـاـ دـعـةـ الـسـنـةـ - 00:12:02

لـانـنـاـ نـزـعـمـ اـنـنـاـ دـعـةـ الـسـنـةـ لـكـنـ الـوـاقـعـ اـنـنـاـ مـقـصـرـوـنـ فـيـ اـتـبـاعـ السـنـةـ قـدـ كـنـ مجـتـهـدـيـنـ فـيـ الدـعـوـةـ الـىـ السـنـةـ بـالـكـلـامـ لـكـنـنـاـ قـدـ نـكـونـ بـلـ
نـحـنـ كـائـنـوـنـ مـقـصـرـيـنـ فـيـ تـطـبـيقـ - 00:12:26

الـسـنـةـ فـيـ اـكـثـرـ سـاحـاتـهـ وـمـجـالـاتـهـ مـاـ هـيـ دـعـوـتـنـاـ؟ـ دـعـوـتـنـاـ دـعـوـةـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ لـكـنـ الـحـقـ وـالـحـقـ اـقـولـ اـنـ هـنـاكـ دـعـوـاتـ كـثـيرـةـ وـكـثـيرـةـ
جـداـ فـيـ الـارـضـ الـاسـلامـيـةـ الـيـوـمـ كـلـهاـ تـعـلـنـ الدـعـوـةـ لـلـكـتـابـ وـالـسـنـةـ - 00:12:48

وـلـكـ فـيـ هـذـاـ عـصـرـ خـاصـةـ لـاـ يـكـفـيـ اـنـ تـكـوـنـ دـعـوـةـ الدـعـاـةـ مـحـصـورـةـ فـيـ هـذـيـنـ الـاـصـلـيـنـ وـلـابـدـ مـنـهـمـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ.ـ لـاـ بـدـ مـنـهـمـ.ـ لـكـنـ لـابـدـ
اـنـ يـضـافـ اليـهـمـ شـيـءـ ثـالـثـ وـلـيـسـ هـذـاـ مـنـ عـنـيـ وـلـاـ مـنـ عـنـدـ غـيرـيـ مـنـ سـبـقـنـاـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ - 00:13:17

فـضـلـ وـانـمـاـ هـوـ مـنـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ الـذـيـ اـنـزـلـ عـلـىـ قـلـبـ رـسـوـلـهـ الـكـرـيمـ وـمـنـ يـشـاقـقـ الرـسـوـلـ مـنـ بـعـدـ مـاـ تـبـيـنـ لـهـ الـهـدـىـ وـيـتـبـعـ غـيرـ سـبـيلـ

المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وسأله مصيرا - 00:13:49

فارجو ان تنتبهوا لهذه الاية لتفهموا انها اية صريحة الداللة ان هناك شيئا اخر ينبغي ان يضاف الى الاصلين المذكورين انفا والمجمع على ان الاسلام قائم عليهما. الكتاب والسنة. كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:14:14

في الحديث الصحيح المشهور تركتكم على امرئين لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقوا حتى يرد علي الحوض. فهذا ان الاصلان اتفق عليه ما بين علماء المسلمين قديما وحديثا. لكنني قلت ينبغي ان نلاحظ ضميمة - 00:14:42

الاية لا يستقيم القيام على الكتاب والسنة لمن لم يضم هذه الضميمة ثلاثة وهي التي تستفاد من قوله تبارك وتعالى في الاية السابقة ويتابع غير سبيل المؤمنين. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له - 00:15:12

يهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وسأله مصيرا. اذا هذه الاية تعطينا دلالة بمفهوم المخالفة ان اتباع سبيل المؤمنين هو سبيل الوصول الى جنة النعيم. ومخالفة سبيل المؤمنين هو الطريق لدخول الجحيم - 00:15:36

اذا يجب علينا نحن الذين ندعوا الى الكتاب والسنة ان تكون دعوتنا قائمة على الكتاب والسنة واتباع سبيل المؤمنين. وهنا لابد من وقفة لان كثيرا من الناس يظنون ان سبيل المؤمنين هم جماهير المسلمين اليوم - 00:16:03

على اوجدهم وبجرهم على عالمهم ومتعلمهم وجاهلهم على العامل بالعلم والنابذ للعلم عمليا ليس هذا هو المقصود في سبيل المؤمنين وانما المقصود في سبيل المؤمنين هم المؤمنون الاولون الذين ذكروا في الحديث المتواتر صحة - 00:16:31

عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الذي يقول خير الناس ولا تقولوا ولا تروا الحديث خير القرون الحديث مع كثرة طرقه واكثرها صحيحة والحمد لله وفي الصحيحين ليس فيها خير قرون - 00:16:58

قرني وانما فيها خير الناس هكذا اروا الحديث. خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هؤلاء هم المؤمنون الذين اوعد الله عز وجل من ساكم الرسول وخالف سبيل المؤمنين قال تعالى نولي ما تولى ونصله جهنم وسأله مصيرا - 00:17:22

اذا سبيل المؤمنين سبيل الصحابة الاولين قبل كل شيء ثم الذين اتبعوه باحسان هكذا القرن الثاني والثالث ثم قلة من القرون التالية لهم باحسان الى يوم الدين لهذا ينبغي ان تكون دعوتنا قائمة على الكتاب والسنة - 00:17:52

وعلى منهج سلفنا الصالح سببدو لكم جليا بعد هذا الكلام الذي قد يكون مجملا بالنسبة لبعض السامعين سببدو لكم جليا الفرق بين من يدعوا لكتاب والسنة فقط وبين من يضم اليهما وعلى منهج السلف الصالح. اي هو سبيل المؤمنين - 00:18:22

فترون الفرق كبيرا جدا اول ذلك انت تعلمون انه يوجد اليوم بالارض الاسلامية كما كان الامر من قبل بل واكثر مما كان الامر من قبل مذاهب كثيرة وكتيرة جدا - 00:18:55

مواهب نحن نقول المذاهب الاربعة هي مذاهب اهل السنة لكن هناك مذاهب اخرى وهم يدعون كما ندعى نحن في مذاهبنا هذه. يدعون انهم ايضا على السنة اذكروا على سبيل مثال الشيعة - 00:19:16

واذكر الزيدية ولا نقول اليزيدية وشتان ما بينهما ونذكر فيما نذكر الخارج ومنهم الاباضية المعروفيين اليوم والذين لهم نشاط زايد في نشر افكارهم وارائهم المنحرفة عن الكتاب والسنة. يا ترى - 00:19:38

لو سألنا هؤلاء المتمذهبين بهذه المذاهب قديما وحديثا. دعونا من المذاهب العصرية المبتدعة اليوم وانما نتكلم عن المذاهب القديمة والتي توارث خلفها عن سلفها تمذهبها بذلك المذهب هل فيه من يقول نحن لسنا على الكتاب والسنة - 00:20:02

لن تسمعوا ذلك وانا بمثل هذه المناسبة اضرب مثلين اثنين مثلا قديما جدا ومثلا حديثا جدا المثل القديم الخارج الاباضيون منهم الذين يلتقون مع المعتزلة قديما وحديثا في انكار كثير من العقائد الاسلامية الصحيحة - 00:20:32

الثابتة في الكتاب والسنة ومع ذلك هم يقولون نحن على الكتاب والسنة قلت اضرب لكم مثلا قديما لا وهي النعمة الكبرى التي اخبر الله عز وجل بها عباده المؤمنين في انه وعدهم - 00:21:08

لأنهم يرون ربهم يوم القيمة كما قال عليه الصلاة والسلام في ليلة قمراء والقمر بدر. فقال لهم عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة القدر لا ترافقون او لا تضامون - 00:21:35

في رؤيته اي لا تشكون في رؤيته فهل امن اولئك المعتزلة ومن دان دينهم ورأى رأيهم في هذه المسألة هل امنوا بآراء المؤمنين سيرون ربهم يوم القيمة كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الحديث الصحيح - [00:22:02](#)

لغيره؟ الجواب لا الجواب انهم ينكرون هذه النعمة بل ويضللون من يؤمن بها بل وينسبونه قم إلى التشبيه والتجسيم فنحن اهل السنة الذين نؤمن لأن من نعم الله عز وجل على عباده بل من اكبر نعمه - [00:22:29](#)

انه يتجلى لهم يوم القيمة ويرونه كما نرى القمر ليلة البدر هم ينكرونها كيف ينكرونها والحديث هذا صحيح وهناك احاديث أخرى عندهم فلسفة لابد انكم سمعتم هذه الفلسفة من بعض الدعاة والكتاب المعاصرين - [00:22:57](#)

ولذلك فانا ا تعرض لذكر بعض الجزئيات المتعلقة بالعقيدة والمتعلقة سلبا او ايجابا حسب ما سافصل بهذه العقيدة التي ندعوا اليها. الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح تلك الفلسفة تقول ان العقيدة - [00:23:23](#)

لا تؤخذ من حديث الاحاد ولو كان الحديث حديثا صحيحا بل ولو كان مستفيضا او مشهورا وانما يشترط عندهم ان يكون متواترا ثم من الغرابة في مكان ان هؤلاء الذين يشترطون هذا الشرط الحديدي الذي - [00:23:51](#)

ا او يوضحه علماء الحديث هم ابعد الناس عن العلم بالحديث روایة ودرایة فهم اهل اهواههم ويشترطون شروطا هم لا يمكنهم ان يتحققوا بينما وغيرهم بامكانهم ان يتحققوا لانهم اولا اهل روایة وهم اهل الحديث وهم اهل السنة هم هم اهل درار - [00:24:21](#)

فإذا قيل لهم لم هذه الرؤيا رؤية المؤمنين لربهم في السنة فقط حتى تشككوا فيها بفلسفة حديث الاحاد لا يؤخذ منها عقيدة ان هذه العقيدة قد جاءت ايضا في القرآن الكريم - [00:24:50](#)

المتواتر اه روایته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقينا لجأوا الى فلسفة اخرى وهي قوله لا تثبت العقيدة الا بدليل قطعي الثبوت او روایة قطعي الدلالة اي درایة. فإذا كان هناك اية في القرآن الكريم وهي - [00:25:16](#)

ثابتة باليقين كما قلنا انما لعبوا بها وصرفوا دلالتها الصريحة وقالوا هذه ثابتة بالقطع لكن دلالتها ظنية فلا تثبت بها عقيدة. هكذا فعلوا في ايتين اثنتين وردتا في القرآن الكريم - [00:25:43](#)

متعلقتين بهذه العقيدة الطيبة الاية الاولى قوله تبارك وتعالى وجهه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة هذه اية صريحة ووجهه يومئذ ناضرة وهي وجوه المؤمنين قطعا الى ربها ناظرة قالوا هذه ليست خطية الدلالة لماذا - [00:26:08](#)

لأنه يمكن تأويلاها وما تأويلاها عندهم اسمعوا الان كيف يكون اللعب بالنصوص القطعية الدلالة بفلسفة غنية الدلال. قالوا لربها ناظرة اي الى نعيم ربها ناظرة عطلا دلالة الاية ربنا يقول الى ربها ناظرة - [00:26:40](#)

فزادوا من عندهم كلمة مضاعف ومضاف اليه فقالوا الى نعيم ربها ناظرة عطلا دلالة الاية وبالاولى والاولى ان يعطلا دلالة الاية الأخرى وهي قوله تبارك وتعالى للذين احسنوا الحسن وزيادة - [00:27:07](#)

لذين احسنوا الحسن وزيادة الحسن الجنة وزيادة رؤية الله في الجنة جاء في هذا الحديث صحيح في صحيح مسلم بسنده الصحيح عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه - [00:27:34](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للذين احسنوا الجنة وزيادة رؤية الله رفضوا هذا التفسير لماذا؟ حديث احاد. هذه الفلسفة معول هدام للسنة الصحيحة التي تلقت - [00:27:56](#)

فالامة بالقبول بهذه الكاسة التي هذه الفلسفة معول هدام للسنة الصحيحة التي تلقتها امة بالقبول بهذه الفلسفة التي اصلها من الشيعة من المعتزلة. والشيعة ايضا على هذا الاعتزال في هذه العقيدة. اي - [00:28:21](#)

عقيدة ان العقيدة لا تؤخذ من حديث الاحاد فردو لا اقول عشرات الاحاديث بل مئات الاحاديث الصحيحة هدموها ورمواها ارضا بهذه الفلسفة الدخيلة في الاسلام وهي العقيدة لا تثبت الا بنص قطعي الثبوت قطعي الدلالة - [00:28:48](#)

هل كانت هذه العقيدة عليها سلفنا الصالح؟ وهنا الشاهد سلفنا الصالح من المقطوع لدى كل عالم درس سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما تعلق بها من تاريخ سلفنا الصالح - [00:29:13](#)

رضي الله عنهم من منكم لا يعلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ارسل افرادا من اصحابه يدعون الى الله والمدعون هم المشركون الذين عاشوا في الجاهلية كفارا يعبدون الاصنام - 00:29:38

كانوا بعيدين عن دعوة الرسول عليه السلام اولا في مكة واخرا واخرا في المدينة الكي اه تنتشر الدعوة بوعد الله عز وجل في القرآن الكريم هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:30:02

ولو كره الكافرون وفي الاية الاخرى ولو كره المشركون تطبقا في حدود ما يمكنه عليه الصلاة والسلام يومئذ من الوسائل كان يرسل افرادا من اصحابه عليه السلام دعوة من منكم لا يذكر انه ارسل عليا الى اليمن ارسل ابا موسى الاشعري الى اليمن - 00:30:28

ارسل معاذ بن جبل الى اليمن هؤلاء افراد فماذا كانوا يدعون المشركين الى ماذا هل كانوا يدعونهم ابتداء الى بعض السنن وبعض الامور المستحبة ام كانوا يدعونهم الى ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:30:56

اس الإسلام هو لا الله الا الله والكفر بما سواه. اذا هذه رأس العقائد كلها فكان يدعو اليها افراد من الصحابة فمن اين جاءت هذه الفلسفة؟ العقيدة لا تثبت الا برواية التواتر - 00:31:20

هذا امر يخالف سيرة السلف الصالح في عهد الرسول صلى الله عليه واله وسلم ثم فيما بعده صلى الله عليه وسلم من القرون المشهود لها بالخيرية. لذلك الذين تفرقوا شيئا - 00:31:40

وكانوا احزاها قدیماً وحديثاً هم يلتقطون معنا في ان الاسلام كتاب وسنة لكنهم يفترقون عنا ونفترق عنهم في انا ندعو الى اتباع السلف الصالح في فهمهم لهذين المرجعين الكتاب والسنة. اذا قلت - 00:31:59

تلي عهد هؤلاء المخالفين لكتاب والسنة والمثال الاول قد اوردته عليكم انفا وهو المثال القديم وساورد لكم المثال الجديد اذا قيل لهم الا تتبعون الكتاب والسنة؟ فماذا تظنون هم قائلون - 00:32:23

هل ينكرون ام يقرؤن؟ يقرؤن. لو قلتم لهم هل تتبعون السلف الصالح الصحابة والتبعين قالوا لكم لا هم رجال ونحن رجال فهذا هو ايش الفاصل بيننا وبينهم هذا فراق بيني وبينك - 00:32:44

اما المثال الجديد الذي لم يمضي عليه الا اقل من قرن من الزمان لابد ان الكثير من الحاضرين سمعوا من يعرفون بالقاديانيين القاضيانيين وهم يأبون هذه النسبة تصليلا للناس ويسمون انفسهم بالاحمديين - 00:33:09

وهذا له بحث طويل لبيان هذا التدليس منهم. المهم هؤلاء القاضيانيون يشهدون معنا بكل ما نشهد من الایمان بالملائكة وما بعده. وبالاسلام الاركان الخمسة فهم يصلون ويحجون يذكرون ويصومون الى اخره - 00:33:41

لكنهم يقولون بان هناك انبياء بعد محمد صلى الله عليه واله وسلم وليس كما نعتقد نحن كما قال الله عز وجل بالقرآن الكريم ولكن رسول الله وخاتم النببيين وكما قال عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة - 00:34:06

ومن اصحابها وشهرها قوله لعلي رضي الله عنه لما خلفه خليفة من بعده في ويتم شطر تبوك قال انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي كيف هؤلاء يشاركوننا في كل - 00:34:33

شروط الایمان والاسلام ومع ذلك هم يعتقدون بمجيء انبياء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كقاعدة ثم يعتقدون بان احدهم جاء فعلا من الهند ومن قرية اسمها قاديان واليها - 00:34:58

سننهم نحن فنقول عنهم اه هؤلاء يشاركوننا في كل هذه العقائد يفارقوننا باعتقادهم بمجيء الانبياء في المستقبل. وان احدهم جاء منذ نحو وستين سنة تقريبا. وكان يسمى ميرزا غلام احمد القاضياني - 00:35:21

وهذا ترجمته الى اللغة العربية خادم احمد اي نبينا محمد عليه السلام فمن مكرهم ودسائسهم سحبوا هذه الاظافرة خادم محمد خادم احمد فقالوا اسمه احمد. وهذا كما اشرت انفا له بحث طويل. الشاهد - 00:35:47

كيف هؤلاء يعتقدون بمجيء انبياء وان احدهم جاء وهم يؤمنون باية بالاية السابقة ولكن رسول الله وخاتم النببيين ولا ينكرون حدث علي اه يقولون انتم ما تفهمون القرآن انتم معاشر العرب - 00:36:13

الذين توارثتم تفسير الاية السابقة خلفا عن سلف ما تفهمون الاية الذي فهمها هو الذي اوحى اليه مجددا وهو ميرزا غلام احمد

القاضياني ايش معنى الاية اذا؟ ولكن رسول الله وخاتم النبيين - 00:36:33

اي ولكن رسول الله وزينة النبيين قالوا كما ان الخاتم زينة الاصبع ورسول الله زينة الانبياء فليس معنى الاية كما تظنون انتم انه اخر الانبياء فاذا قدم اليهم الحديث السابق ومثله كثير وكثير جدا - 00:36:56

ايضا حرفوا الحديث كما حرفوا الاية وقالوا انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبي بعدي اي معي اما بعد ما انا اه ارتفع الى الرفيق الاعلى ف يأتي بعدي - 00:37:19

فمعنى الحديث لانبي بعدي اي معي. وهكذا يتأنلون النصوص على طريقة تلفهم من المعتزلة والخوارج ونحوهم اذا بارك الله فيكم هنا بيت القصيد لا يكفي ان نقول الاصلان القرآن والسنة هما مرجعنا فقط - 00:37:41

لان كل الفرق الضالة يقولون هذه القولة ويدينون بهذين الاصلين ولكنهم اذا قيل لهم كما قلت لكم هل انتم تتبعون السلف؟ بدءا من الصحابة الى القرن الثاني الى الثالث؟ قالوا لا - 00:38:07

نحن رجال وهم رجال فدعوتنا اذا يجب ان تفهموا جيدا. وهذا بيت القصيد من هذه الكلمة التي آسنحت في خاطرتي حينما سمعت ضجتكم بامين قبل تأميني انا وانا امامكم واذا بكم خلفتم صرت انا مقتديا بكم وانتم امامي - 00:38:25

هذا خلف وهذا مخالف للسن للسنة سبها الغفلة عن الحديث لكن السبب الاكبر عدم وجود من يبلغ السنة الى عامة المسلمين حتى تشيع بينهم السنة وتصبح كالامر المعتاد بين المسلمين - 00:38:55

كدت ان انهي او ملاحظتي هذه بهذه الجملة ثم سمح في بالي ايضا مثال كيف كانت السنة تمشي بين عامة المسلمين يعرفونها كما يعرفون الصلاة ونحو ذلك من الاحكام لا - 00:39:19

يختلف الام من القاري لا يختلف في ذلك المرأة عن الرجل كلهم في فهمهم للسلام سواء لان العلم كان ينتشر على حد قوله عليه السلام فليبلغ الشاهد الغائب فليبلغ الشاهد الغائب. كان الرسول صلى الله عليه وسلم ما يحضر مجلسه عامة اصحابه - 00:39:44

كيف وهناك في بعض الاحاديث الصحيحة ان رجلا من الصحابة كابي هريرة يقول لرجل من كبار الصحابة كعمر انت شغال الصفق في الاسواق عن ان تسمع حديث رسول الله. نعم - 00:40:16

فما بالنا نقول عن عامة الصحابة ما كانوا يحضرون مجلس الرسول عليه السلام فضلا هذا في الرجال فضلا عن النساء فضلا عن الاماء الجواري الذين كنا يقمن بوظيفة خدمة اسيادهم وسيداتهم. مع ذلك - 00:40:34

كان العلم في العقيدة منتشرة في عامة الصحابة نساء ورجالا ما هذا الاختلاف بحضور حلقات العلم هو الذكر بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كانوا في العقيدة سواء - 00:40:56

فضلا عما دون ذلك قلت اردت انها انها الكلمة السابقة ثم خطر في بالي حديث الجارية فتحمست لرواية هذا الحديث لسبعين اثنين اولا ان له علاقة بما كنت انا في صدده. انتم الان سمعتم الحديث السابق - 00:41:17

فعليكم اولا ان تطبقوهم وان لا تصلوا في مسجد تسمعون الامام يؤمن اتسبقونه؟ لا وانما تنتظرون حينما يبدأ هو بالتأمين تبدأون انتم بالتأمين لا اريد منكم هذا فقط بل وان تبلغوا ذلك ليبلغ الشاهد الغائب - 00:41:45

كما قال عليه السلام بلغوا عنى ولو اية والشيبسي يذكر بلغوا عنى ولو اية لا يعني اية من القرآن لانه معنى الاية في اللغة العربية هي الجملة الكاملة ولما كانت الايات الكريمة هي اليوم الكاملة - 00:42:11

اصطلح على هذا الاطلاق. الاية حينما تطلق انما يراد بها الايات او الاية الكريمة. اما هنا في الحديث بلغوا عنى ولو اية اي ولو جملة كاملة من حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:42:31

وقد سمعتم انها ومهما كان احدكم ضعيفة الحفظ آنسيا مثلي فسوف يحفظ ان شاء الله هذا الحديث الذي تلوته على مسامعكم اكثر من مرة اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة - 00:42:50

غفر له ما تقدم من ذنبه. اذا بلغوا الناس هذا الحديث حتى يصبح الناس كما اصبحت تلك الجارية جارية ترعى الغنم كيف عرفت العقيدة الصحيحة المتعلقة بذات الله تبارك وتعالى - 00:43:16

والتي يجهلها حتى اليوم كبار المشايخ والدكتاترة اما الجارية راعية الغنم فقد عرفت العقيدة الصحيحة. ما هو السبب السبب ان هؤلاء 00:43:37
الاصحاب الكرام الذين كانوا يحضرون حلقات الذكر بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام -

كانوا اذا انصرفوا الى اهاليهم الى ذرائهم الى خدمهم نقلوا الذكر الذي سمعوه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم 00:44:03
هكذا هذه الجارية تلقت العقيدة الصحيحة ليس مباشرة من رسول الله لانها خادمة ترعى غنم -

وانما سيدها يلقنها وقد يكون سيدها ايضا لم يحضر مباشرة في مجلس الرسول عليه السلام لكن نقل اليه من جاره من صاحبه الى 00:44:28
اخره ما هو حديث الجارية وما وما موقف -

كثير من مشايخ المسلمين اليوم من هذه العقيدة اسمعوا الحديث وطبقوها على واقعكم واقعكم اليوم فستجدون هذا الواقع مخالف 00:44:48
لعقيدة الجارية هذه العقيدة المطابقة للكتاب والسنّة ارجوكم ان انهي هذا الكلام -

في هذا الحديث الذي رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث سيد الجارية واسمه معاوية ابن الحكم السلمي قال صليت خلف 00:45:15
النبي صلى الله عليه واله وسلم يوما عطس رجل بجاني -

فقلت له يرحمك الله فنظروا الي هكذا يسكنونه لكنني قال ما سكت وانما قلته هو يصلني انتبهوا وهو يصلني ويقول لمن عطس يرحمك 00:45:43
الله هذا يدل انه كان حديث عهد في الاسلام -

فلما قال من عطس بجانيه يرحمك الله نظروا اليه هكذا باطراف اعينهم مسكتين له لكنه ما سكت بل زاد تضجرا وصاح باعلى صوته 00:46:10
وهو يصلني قال وثقل امياه ما لكم تنتظرون اليه -

وما يظن انه اساء عملا في الصلاة ما لكم تنتظرون اليه فاخذوا ضربا على افخاذهم يسكنونه قال فلما قضى رسول الله صلى الله عليه 00:46:39
واله وسلم الصلاة اقبل الي تصوروا الان مثل هذه القصة -

تقع من بعض المصليين ثم يقبل الامام اليه ماذا يتصور انه سيفعل به لابد ان ينهره على الاقل ان لم يبادره بالضرب هكذا تصور معاوية 00:47:02
ابن الحكم السلمي لكن والحمد لله -

خاب تصوره لانه عبر عن ذلك بقوله بلسان عربي مبين فوالله ما قهري ولا قهري ولا ضربني ولا شتمني حوار ما تفهم جاهل كذا من 00:47:26
الكلمات التي نسمعها في كثير من الاحيان -

من بعض المشايخ او ائمة المساجد فيما اذا اخطأ معهم احد المصليين وانما قال لي عليه الصلاة والسلام وانما قال لي ان هذه الصلاة لا 00:47:48
يصلح فيها شيء من كلام الناس -

مخاطبة في الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي تسبيح وتحميد وتكبير وقراءة القرآن لما وجد معاوية ابن الحكم 00:48:10
السلمي واذكركم هذا غير معاوية ابن ابي سفيان الاموي -

لما وجد هذا اللطف وكل شيء من معدنه طبيعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح قلبه ليسأل نبيه صلى الله عليه وسلم عن 00:48:36
ما يشعر انه بحاجة ليسأله فقالوا يا رسول الله -

ان منا اقواما يتطيرون اي يتشاركون بعض الاشياء وهذا من جاهليه القرن العشرين ليس في الكفار والشركين. وان في وانما في 00:48:59
المسلمين ايضا يتطيرون من اشياء كثيرة وكثيرة جدا واظن انكم تعلمون بعض الامثلة -

ان منا اقواما يتطيرون قال فلا يصدنك لا يصدنك انظروا لم يقل لهم لا تتطيروا وانما قال لا يصدنك اي اذا تطيرتم فامضوا فيما 00:49:23
كتتم انتم ماضون فيه ولا ترتدوا على اعقابكم -

لسبب ايش؟ سير عربتكم كلمة التطير اشتقت من الطير كان الجاهلي اذا عزم على السفر وخرج فاول طبل يراه يطير غير 00:49:50
حيوان يخاف من الانسان فاما ان يطير يمينه او يساره -

فان صار هذا الحيوان يمينا هذا الانسان الذي هو احون منه يتفاعل فان صار يسارا يتشارع ويرتد الى داره ولا يسافر قال ان منا 00:50:15
اقواما يتطيرون. قال فلا يصدنك. خرجت الى السفر امضي. حيوان هذا شو بيعرفه؟ الخير في المستقبل -

امض الى ما خرجت اليه قال ان منا اقواما يأتون الكهان قال فلا تأتوا بهم قال ان منا اقواما يخطون اي الضرب الرمل كما هو معلوم

قال قد كان نبي من الانبياء يخصه فمن وافق خطه خطه فذاك - [00:50:42](#)

هذا كما يقول العلماء تعليق بالمحال. يقول عليه الصلاة والسلام جوابا عن ذاك السؤال قد كان نبي من الانبياء قبلى معجزة له يخط بالرمل ان يطلع على بعض المغيبات بواسطة الرمل - [00:51:08](#)

فمن وافق خطه من هؤلاء الكهان المنجمين خط ذلك النبي الكريم فذاك اي المصيب وهيهات ان يوافق خط الدجال خص النبي الصادق الامين قد كان نبي من الانبياء خط فمن وافق خطه خطه كذلك - [00:51:31](#)

الان يأتي الشاهد قال يا رسول الله عندي جارية ترعى غنما لي في احد عند جبل احد في المدينة فسترى الذئب يوما على غنمى وانا بشر اغضب كما يغضب البشر - [00:51:59](#)

فصكتها صكة وعلي عتق رقبة فقال عليه السلام لها ائت بها فلما جاءت اليه قال لها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هنا الشاهد اين الله قالت في السماء - [00:52:21](#)

قال لها من انا قالت انت رسول الله فالتفت الى سيدها وقال له اعتقدتها فانها مؤمنة شهد النبي صلى الله عليه واله وسلم لهذه الجارية التي كانت ترعى الغنم لسيدها - [00:52:47](#)

ومن غفلتها وضفها بكى الذئب على غنمها الامر الذي اغضب سيدها فصكتها وصفعها تلك الصفا على خدها. فامتحنها الرسول عليه السلام بهذهين السؤالين اين الله قال في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال لسيدها اعتقدتها اي اذا اعتقدتها فقد وفيت بذرك. فانها مؤمنة - [00:53:11](#)

الان اسألوا الناس ليس عامة الناس فانكم تسمعون عامة الناس في مجالسهم يقولون الله موجود في كل الوجود الله موجود في كل مكان اذا الجارية التي كانت ترعى الغنم هي افقه منهم - [00:53:43](#)

ليس الامر وقف اثني من هؤلاء العامة الذين يتكلمون بهذه الجاهلية في مجالسهم لو انت سألت الدكاثرة الا من شاء الله وقليل ما هم اين الله قال لك لا يجوز يا اخي هذا السؤال - [00:54:06](#)

الله في كل مكان او يقول لك الله موجود في كل في كل وجود او يقول ليس لله مكان هذا كله خلاف القرآن والسنة والجارية التي نفخت حقا انما نسقت باية من ايات الله الكثيرة بمعناها - [00:54:25](#)

امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا استعلمون كيف نذير اذا الجارية عرفت العقيدة الصحيحة. فما بالنا نحن اليوم - [00:54:50](#)

ما نعرف هذه العقيدة الصحيحة الامر يعود الى شيئين اثنين الشيء الاول الجهل بالسنة صحيحة والشيء الثاني ان الجماهير غفلت عن الاصل الثالث وهو على ما كان عليه السلف الصالح. فعلى ما كان السلف الصالح - [00:55:10](#)

في الجواب عن سؤال اين الله؟ الجارية اجابت واقرها الرسول عليه السلام وعلى هذا كان سلفنا الصالح كما قال الامام عبدالله ابن المبارك من كبار شيوخ امام السنة احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه وعمن جاهد في سبيل الله عن العقيدة والسنة - [00:55:32](#)
قال عبدالله ابن المبارك رحمة الله تبارك وتعالى فوق عرشه فوق عرشه بذاته ليس في كل مكان كما يقول الجهلة الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته بائن من خلقه - [00:56:01](#)

ليس كما يقول الصوفية الله مخالط للكون رمى الله في التمثال الا كثلاجا بها الماء هذه عقيدة ايش الصوفية القائلون بوحدة الوجود الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته. بائن من خلقه - [00:56:24](#)

وهو معهم في علمه وعلمه في كل مكان اما الله عز وجل فكما قال على العرش استوى والآيات الكثيرة وبهذا القدر كفاية فقد استطردت كثيرا لكن ارجو ان اكون قد اوضحت - [00:56:48](#)

عن دعوتنا وعن الفرق بين دعوتنا ودعوة الاخرين الذين يشاركوننا اما الذين لا يشاركوننا فلا نتحدث عنهم. الذين يشاركوننا في الدعوة الى الكتاب والسنة فنحن نختلف عنهم وهم يختلفون عنا انا لا نرضى ان نفهم الكتاب والسنة - [00:57:10](#)
الا على ما كان عليه السلف الصالح. وبذلك ننجو من ان ننحرف يمينا ويسارا. كما ينحرف كثير من ايضا ينتتمون الى الكتاب والسنة

